ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Ibrahim Sobhi Khalaf Al-Jubouri

UNIVERSITY OF TIKRIT / COLLEGE OF Education OF HUMAN SCIENCES

Asst. Prof. Taha Khalaf Muhammad Al-Jubouri

* *Corresponding author: E-mail* :
ibrahimsubhihalab@gmail

***Keywords*:**
Ministry of War and Navy
Constitutional oath
the Italian occupation of Abyssinia
Haile Selassie

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Oct. 2022
Accepted 2 Nov 2022
Available online 31 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Political Activity of Salib Sami in Egypt (1930-1934)

A B S T R A C T

This study examines a pivotal time in the life of the well-known Egyptian politician Salib Sami, when he first entered the ranks of Egypt's ministerial leadership as Minister of Foreign Affairs under Ismail Sidqi in 1933 and later served as Minister of War under Abdel Fattah Yahya in 1934. It also details the greatest achievements made by the Sami Cross during his time in office.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.7.2.2023.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

النشاط السياسي لصليب سامي في مصر ١٩٣٠-١٩٣٤

ابراهيم صبحي خلف الجبوري/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د : طه خلف محمد الجبوري/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يستعرض البحث حقبة رئيسية ومهمة من حياة السياسي المصري الشهير صليب سامي، وتحديداً دخوله العمل الوزاري في مصر، إذ بدأ بشغل منصب وزير الخارجية في وزارة إسماعيل صدقي عام ١٩٣٣، ثم شغل منصب وزير الحربية في وزارة عبد الفتاح يحيى عام ١٩٣٤، وقد بين البحث اهم المكاسب التي تمكن صليب سامي من تحقيقها خلال تولية تلك المناصب.

الكلمات المفتاحية : ((وزارة الحربية والبحرية , اليمين الدستوري , الاحتلال الايطالي للحبشة , هيلا سلاسي))

المقدمـــة:

شهدت الساحة السياسية المصرية في ظل العهد الملكي بروز العديد من الشخصيات الوطنية، والتي حملت على عاتقها النهوض بالواقع المصري آنذاك، وكان في طليعة تلك الشخصيات شخصية صليب سامي، الذي مارس نشاطاً ادارياً وسياسياً كبيراً في مصر طيلة النصف الأول من القرن العشرين.

من الملاحظ على شخصية صليب سامي، نجاحه الكبير, على الرغم من تنوع المهام التي انيطت به، إذ برهن نجاحه كوزير للخارجية، وبالوقت نفسه حقق العديد من المكاسب كوزير للحربية والصناعة، فضلاً عن المكاسب التي حققها كوزير للتموين، على الرغم من ان تلك الوزارة كانت حديثة التكوين.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث الى ثلاثة محاور، إذ جاء المحور الأول الموسوم: صليب سامي رئيساً لبعثة مصر لتتويج هيلا سلا سي إمبراطور أثيوبياعام١٩٣٠ ، إذ تناول وبشكل دقيق تلك البعثة ودور صليب سامي في تمثيل مصر في ذلك المحفل الدولي، اما المحور الثاني، فقد بحث وبشكل مستفيض دور صليب سامي في منصب وزير الخارجية، وتعامله مع عدد من القضايا، ولاسيما تعامله مع التجار اليهود الذين احدثوا ارباك واضح في الأسواق المصرية، بينما تطرق المحور الثالث، الى دور صليب سامي في وزارة الحربية، مبيناً العديد من المكاسب التي حققها في تلك الوزارة، والتي كان أهمها مسألة زيادة الجيش، واستيراد عدد من الطائرات الحربية.

اولا: صليب سامي[١] في بعثة مصر لتتويج هيلا سلا سي إمبراطور أثيوبيا ١٩٣٠.

شهد عام ١٩٣٠ حفل تتويج هيلا سلا سي[٢] امبراطوراً لأثيوبيا، وقد وجهت الدعوة للعديد من الدول لحضور ذلك الحفل، ومن ضمنها الحكومة المصرية, وقد اختارت مصر في ذلك الوقت صليب سامي ليكون على راس بعثات الشرف المصرية إلى الدول الصديقة, ولاسيما وان الحكومة المصرية حرصت على اختيار ابرز رجالها لتمثيلها في المحافل الدولية، لذلك فقد تكونت البعثة المصرية من صليب سامي رئيساً لها ومحمد توفيق نسيم رئيس الديوان الملكي والنائب عن الملك فؤاد الأول, وصليب سامي المستشار الملكي لوزارة المعارف والزراعة والحربية النائب عن الحكومة المصرية, والانبا يوساب[٣] ممثل بطريركية الاقباط الأرثوذكس في مصر، لاسيما وان بطريركية الاقباط الأرثوذكس تلقت دعوة رسمية خاصة من قبل الامبراطور؛ لحضور حفلة التتويج، للتأكيد على الروابط الدينية والروحية التي تربط الكنيسة الأرثوذكسية المصرية بالجارة اثيوبيا[٤].

بعد وصول البعثة المصرية إلى ميناء جيبوتي في الثامن عشر من تشرين الثاني١٩٣٠، والتي كانت خاضعة للسيطرة الفرنسية، تم استقبال البعثة من قبل فرج موسى القنصل المصري في أثيوبيا، إذ لم يكن لمصر ممثل بدرجة وزير مفوض آنذاك, وأقيمت مراسيم التتويج في كنيسة العاصمة الأثيوبية أديس ابابا في العشرين من تشرين الثاني١٩٣٠، وقد ألقى صليب سامي كلمة باللغة الفرنسية، بارك فيها للإمبراطور هيلا سلاسي، وشكر الحكومة الاثيوبية على حسن الاستقبال، فضلاً عن ذلك، فقد أقيمت حفلة خاصة للبعثة المصرية، تعبيرا عن روابط الصداقة التي تجمع بين البلدين وتعزيزها[٥].

جرت العادات والأعراف في المناسبات الدولية، بأن تحرص الدولة على تقديم افضل الهدايا وانفسها في تلك المناسبات, لذا فقد قدمت البعثة المصرية وشاح النيل[٦] للإمبراطور وقلادة الكمال للإمبراطورة، فضلا عن اثاث غرفة استقبال من التراث العربي الاصيل والنقش الجميل والدقيق الصنع لعائلة الإمبراطور, وفي المقابل اهدى الامبراطور للبعثة المصرية العديد من رموز النياشين، وقد حصل صليب سامي على نيشان نجمة اثيوبيا من طبقة جراند اوفسيه، وتقلد صليب سامي ومحمد توفيق نسيم الوشاح الاكبر من الثالوث المقدس, ومن نياشين منليك الثاني[٧]، الذي عد من اهم النياشين في الكنيسة الأرثوذكسية القبطية في اثيوبيا[٨].

كان صليب سامي حريصا على اتباع النظام بين أفراد البعثة كونها بعثة رسمية، وتمثل البلاد, إذ كانت يهتم بأدق التفاصيل كونه رئيس اللجنة[٩]، وحضر صليب سامي وأعضاء بعثته استعراض للجيش الاثيوبي, وقد كان لأثيوبيا في ذلك الوقت جيشان؛ الأول هو الجيش النظامي, وكان على طراز الجيوش الأوربية الحديثة من حيث النظام والتسليح، وان المشرفين على تدريبه كانوا من أصول أوربية، وغالبيتهم ضباط من الجيش البلجيكي، أما الجيش الثاني، فقد كان مكون من مجموعة من فرسان القبائل والعشائر التي كانت تقطن في جبال وهضاب الحبشة المختلفة[١٠].

شهد ذلك الاحتفال حضوراً دولياً رفيع المستوى، وبخاصة من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وقد حرصت تلك الدول على تقديم ولائم كبيرة للحضور احتفاءً بالإمبراطور, غير أن اقامة تلك الولائم، كانت بمثابة منافسة بين تلك الدول بشأن تحقيق أطماع استعمارية, لذلك حرصت تلك الدول على ارسال مبعوثيها من اشراف العائلات الحاكمة، إذ أرسلت ايطاليا امير من امراء البيت الايطالي, وعملت ايطاليا على تقديم كافة المساعدات لأثيوبيا ليس حباً بها, وانما كانت تعد العدة لاحتلالها والسيطرة على خيراتها, وقد تبين لاحقاً باحتلالها من قبل موسوليني عام ١٩٣٥، اما الولايات المتحدة الامريكية فقد بعثت مندوب عنها بدرجة وزير، لتمثيلها في حفل التتويج[١١].

ثانياً: دور صليب سامي في وزارة الخارجية ١٩٣٣.

قدم إسماعيل صدقي[١٢] استقالة وزاته الأولى في الرابع من كانون الثاني عام ١٩٣٣ على خلفية قضية البداري[١٣], وجاء تكليفه, في ذات اليوم الذي قدمت فيه الوزارة استقالتها, كلف الملك فؤاد بإعادة تشكيل الوزارة طبقا للمرسوم الملكي ذي العدد ٤١ في الرابع كانون الثاني لعام ١٩٣٣, وقد ضمت الوزارة الجديدة كل من إسماعيل صدقي رئيساً لها ووزيرا للمالية والداخلية، وأحمد علي باشا للحقانية، وحافظ حسين للزراعة وحلمي عيسى للمعارف العمومية، ونخلة المطيعي للخارجية، وعلي جمال الدين للحربية والبحرية، ومحمد مصطفى للأوقاف، ومحمد شفيق باشا للأشغال العمومية، وإبراهيم فهمي للمواصلات، بيد أن الوزارة شهدت تعديلاً في العاشر من تموز ١٩٣٣، إذ عين صليب سامي وزيرا للخارجية بدلاً من نخلة المطيعي, على خلفية الوعكة الصحية التي ألمت به، وعدم تمكنه من القيام بأعمال الوزارة، وكان تكليف صليب سامي عن طريق مكالمة تلفونية تلقاها من إسماعيل صدقي، إذ اخبره بموافقة الملك فؤاد على ترشيحه[١٤].

شهدت وزارة أسماعيل صدقي الثانية استبعاد العديد من العناصر المعارضة لسياسته، ولاسيما تلك التي وجهت له عدد من التهم في قضية البداري, وقضايا الفساد المالي, لذلك استبدلها بعناصر أكثر مرونة, بيد أن تلك الوزارة لم تحظى بالاستقرار الذي حظيت به وزارته الأولى, وعلى الرغم من اختيار صدقي لعدد من الوزراء الجدد لتوثيق العلاقة والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية[١٥], الا ان ذلك لم يجني نفعاً, فقد عانت الوزارة من تفكك وضعف حقيقي, واستمرار سياسة القمع والتعذيب والإرهاب الحكومي، الذي مارسته الوزارة ضد المواطنين, فضلا عن توتر العلاقة بين القصر والسلطة التنفيذية[١٦]، إلى جانب ذلك كله، تعرض إسماعيل صدقي لوعكة صحية خطيرة ألمت به، إذ أصيب بمرض الشلل، مما اجبره على السفر إلى أوربا للاستشفاء، بعد موافقة الملك على السماح له بالسفر, وبسفره ازدادت الأمور سوءً، إذ ازداد نفوذ القصر، وأصبح المحرك الأساسي لإدارة الوزارة، عن طريق تدخل رجال الحاشية الملكية, في إدارة شؤون البلاد[١٧].

عند صدور مرسوم تعيين صليب سامي وزيرا للخارجية في الحادي عشر من تموز، تم إبلاغه بأن الملك يطلب مقابلته في سراي المنتزه الذي كان يقيم فيه, وفي ذلك اللقاء قدم صليب سامي الشكر والعرفان للملك على اختياره لشغل ذلك المنصب, وبعد انتهاء المقابلة توجه إلى مبنى الوزارة لإدارة شؤونها, وكان أول عمل قام به إصدار بيان شكر فيه جميع الذين تقدموا لتهنئته, بمناسبة تقلده منصب وزير الخارجية, ومما جاء في ذلك البيان قوله: **((أن المهمة التي وضعت على عاتقي بتولي منصب وزارة الخارجية كبيرة وعظيمة، كونها الواجهة التي تمثل البلاد، واللسان الناطق باسم حكومتها، والمسؤولة عن تحقيق رفعة الوطن، ووصوله إلى قمة المجد، ولا تقف عند حدود الحاضر, وإنما تتعدى إلى مستقبل كبير لمواكبة التطور في كافة مجالات الحياة))**[١٨].

كانت أول الأعمال التي قام بها صليب سامي في وزارة الخارجية، هي إعادة ترتيب هيكلة الوزارة داخليا, ولاسيما وانها كانت في بداية نشأتها[١٩]، بعد ان الغيت عن طريق فرض الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤, وعادت لممارسة نشاطها بعد تصريح الثامن عشر من شباط١٩٢٢، بإعلان مصر دولة مستقلة ذات سيادة كاملة, ومن اجل تحقيق ذلك الترتيب في هيكلة الوزارة، أخذ صليب سامي على عاتقه بأن يكون أول من يأتي إلى مبنى الوزارة وآخر من يغادرها, فضلا عن دراسة جميع الأمور الإدارية والقانونية, والأخذ برأي جميع أعضاء وزارته, وانه قام بتعيين عبد الخالق حسونة[٢٠] مديراً لمكتبه الخاص، نظراً لما يتمتع به من خبرات إدارية كبيرة، كونه عمل لمدة طويلة في الوزارة، فضلاً عن ذلك، فقد عمل على إعادة الموظفين المفصولين من الوزارة في السنوات الماضية، واتباعه برنامج لحل مشكلة تعيينات الموظفين وتنقلاتهم[٢١].

قام وزير إيطاليا المفوض لدى مصر الكونت ماتزوليني في عام ١٩٣٣ بزيارة رسمية لوزارة الخارجية المصرية, واثناء تلك الزيارة طلب الوزير الايطالي من صليب سامي السماح بمرور الطائرات الحربية الايطالية القادمة من طرابلس عبر الحدود المصرية في طريقها إلى مستعمرة إرتيريا, التي كانت تحت سيطرة الاحتلال الإيطالي, فكر صليب سامي بذلك الطلب كثيراً، وأبلغ الوزير بأن جوابه سيكون بعد عودة رئيس الوزراء أسماعيل صدقي إلى مصر من رحلة الاستشفاء في أوروبا[٢٢]، الأن ذلك الوزير كرر ذات الطلب من صليب سامي في عدة مرات، لذلك بعث صليب سامي رسالة إلى الملك فؤاد وضح فيها المطالبات الايطالية[٢٣] وقد بين صليب سامي للملك بأن إيطاليا انما تهدف عن طريق ذلك المرور، للسيطرة على الحبشة[٢٤]، وذلك ما تم فعلاً، فقد قامت إيطاليا بهجوم وحشي على الحبشة، لم تراعي فيه أصول الحرب بين الدول, في حين وقفت كل من بريطانيا وفرنسا موقف المتفرج إزاء العدوان الإيطالي[٢٥].

طلب وزير ألمانيا المفوض في مصرفي التاسع عشر من تموز١٩٣٣ ، مقابلة صليب سامي في مبنى الوزارة، وخلال ذلك اللقاء قدم له الوزير الالماني مذكرة احتجاج ضد التجار اليهود العاملين في مصر, إذ كان اليهود موضع اضطهاد من قبل الحكومة الألمانية آنذاك، لذا قاموا بمقاطعة البضائع الألمانية الرائجة في الأسواق المصرية، والعمل في كافة أنواع الدعاية ضدها, فضلاً عن قيامهم باستخدام عدد من الشبان المأجورين بدخولهم المخازن والمحال التجارية بدعوى الشراء فاذا عرضت عليهم بضائع المانية صاحوا بوجه أصحابها: انها بضائع المانية مغشوشة يجب مقاطعتها, فضلا عن طباعة النشرات المزيفة على تلك البضائع, والعمل على إرشاد المستهلكين على عدم التعامل مع الألمان, لذلك طلب الوزير الالماني من الحكومة المصرية إيجاد وسيلة قانونية لأنهاء الدعاية اليهودية ضد بضائعهم، كون تلك التصرفات هي بمثابة اعتداء على حرية العمل، ويعاقب عليها القانون[٢٦]، لذلك عمل صليب سامي بالاتصال بالصحف المحلية الرسمية، وابلغها بضرورة نشر اخبار تفضي الى نية الحكومة المصرية

بإلغاء جميع أوراق النقد التي تحمل دعايات ضد البضائع الأجنبية، كما قررت الحكومة المصرية بمعاقبة كل من يحاول زرع الفتن والقلاقل داخل الأسواق المصرية, وقد نجح صليب سامي بتلك الإجراءات، إذ انقطعت الدعايات اليهودية داخل الأسواق[٢٧].

انتهت مهمة صليب سامي كوزير للخارجية، بتقديم رئيس الوزراء إسماعيل صدقي استقالته وهو خارج مصر في السادس والعشرين من آيلول ١٩٣٣[٢٨]، وجاءت تلك الاستقالة بسبب قيام عدد من رجال الحاشية الملكية بالعمل على تدهور العلاقة بينه وبين الملك فؤاد، بعد ان كانت تجمع بينهما علاقة وطيدة ,إلا أن جملة من الدسائس قام بها رجال الحاشية، دفعت إسماعيل صدقي على تقديم استقالته، وبذلك انتهت حقبة تولي صليب سامي لوزارة الخارجية في مدة لم تتجاوز شهرين[٢٩].

ثالثاً: دور صليب سامي في أدارة وزارة الحربية ١٩٣٤.

بعد إعلان نبأ نقل السفير البريطاني برسي لورين[٣٠] (Bercie Loren)، لم يطل بقاء أسماعيل صدقي في منصبه, ولا يمكن أن يكون ذلك التغيير مجرد صدفة, فقد وجد القصر أن مهمة إسماعيل صدقي قد انتهت, والأغراض التي أريدت منه قد نفذها بحسب قدرته, فأراد تغيير الأداة التي يستعملها, ولا بد أنه أدرك مغزى ذلك التغيير، الذي أقدمت عليه بريطانيا, إذ قررت استبدال مندوبها السامي في مصر, ونقله ليكون سفيراً في تركيا ويكون السير ما يلز لامبسون[٣١] (Miles Lampson) مندوباً سامياً لها في مصر, وان ذلك التغيير جزء من سياستها المتحكمة في مصر, وان صدقي لن يكون الرجل الملائم للتغيير الجديد, كونه اصبح يميل الى سياسة الشدة والانتقام, فأعلنت بريطانيا عن عدم رضائها على إجراءات وزارة إسماعيل صدقي، وتأييد الملك له, ولم يكن بمقدور الملك بطبيعة الحال أن يبقي على وزارة ترفضها السلطات البريطانية[٣٢]، لذلك عهد الملك فؤاد بتشكيل الحكومة الجديدة إلى عبد الفتاح يحيى[٣٣] الذي شكل وزارته في السابع والعشرين من أيلول عام ١٩٣٣، وقد كان عبد الفتاح يحيى نائبا في حزب الشعب[٣٤].

لقد ناصب حزب الاحرار الدستوريين للوزارة الجديدة العداء, حينما أطلقت العديد من الصحف على رئيس الوزراء الجديد اسم الرجل الطيب، ولاسيما بعد أن أعلن عن تشكيل وزارة مستقلة لا صلة لها بالأحزاب السياسية، غير أن محمد محمود رئيس حزب الاحرار الدستوريين، قد وصفها بالوزارة الضعيفة التي لا تحمل برنامج سياسي إيجابي[٣٥]، الا ان مهما يكن من تابين الآراء بشأن تلك الوزارة، فقد ضمنت كلا من عبد الفتاح يحيي للرئاسة والخارجية، وأحمد علي باشا للحقانية(العدل)، ومحمد نجيب الغرابلي للأوقاف، وحلمي عيسى للمعارف، وإبراهيم فهمي كريم للمواصلات، ومحمد فهمي القيسي للداخلية، وعلي المنزلاوي للزراعة، وصليب سامي للحربية والبحرية، وعبد العظيم راشد للأشغال، وحسن صبري للمالية،

وعلى الرغم من خلاف إسماعيل صدقي مع اغلب الأوساط السياسية، إلا أنه اخبر جميع اعضاء حزب الشعب في الثاني من تشرين الأول ١٩٣٤ بتقديم الدعم الكامل لتلك الوزارة[٣٦].

استندت الوزارة الجديدة على تأييد القصر, وكان ذلك امر طبيعي، نظراً لظروف تشكيلها, وتبعيتها للملك فؤاد، الذي عهد إلى عبد الفتاح يحيى بتشكيل الوزارة عندما كان وقتئذ في أوروبا, وكشفت الصحافة أسماء الوزراء قبل حضور عبد الفتاح يحيى إلى مصر، وقد وصفه المندوب السامي البريطاني بأنه سياسته تختلف جذرياً عن سياسة أسماعيل صدقي, وكان من أولويات عمل الوزارة، تشكيل لجنة للتحقيق في الصفقات التي منحتها الوزارة السابقة, وقد تبين وجود مبالغ مخالفة للقوانين واللوائح في تلك الصفقات, منها أنشاء مشروع طريق الكورنيش في الإسكندرية, والفوائد المالية الكبيرة التي حصلت عليها الوزارة, وعدد من كبار الموظفين, وأخذت الوزارة على عاتقها معالجة آثار ألازمة الاقتصادية, التي كانت لا تزال تعاني منها البلاد، وخصصت العديد من المبالغ لتخفيض الإيجارات الزراعية, وعلى الرغم من كل تلك الإجراءات الا انها لم تُفلح في تخفيف الضائقة المالية[٣٧].

أصدرت وزارة عبد الفتاح يحيى مرسوم عام ١٩٣٤, يقضي بأداء اليمين الدستوري ولم يرد ذلك الاجراء في نصوص الدستور المصري[٣٨].

مع بداية عمل صليب سامي في وزارة الحربية والبحرية، تم استدعائه من قبل الملك فؤاد، وقد أوضح للملك سعيه في تنظيم الجيش وتقويته، بموجب الاتفاقيات المعقودة بين الحكومتين البريطانية والمصرية وأوضح عن رغبته في زيادة عدد الجيش, وأعرب الملك فؤاد أثناء لقائه بصليب سامي أن تلك هي مهمته الأولى سواء كان في وزارة الخارجية أو في وزارة الحربية، ومنحه الصلاحيات الكاملة في العمل بتلك الوزارة[٣٩]، فضلاً عن ذلك، فقد أبلغه الملك فؤاد أنه تم اختياره للوزارة؛ بحكم الظروف التي تمر بها البلاد، بعد مقتل سردار الجيش المصري السير لي ستاك[٤٠]، وانها أحوج ما يكون إلى رجل سياسي منه إلى عسكري، وهي أول مرة يعين فيها قبطي وزيرا للحربية[٤١]، لذلك، ومن أجل تحقيق كل تلك المساعي، عمل صليب سامي أثناء تسلم الوزارة على اصلاح علاقة وزارة الحربية المصرية بالسلطات البريطانية[٤٢], وفي أول يوم وصل فيه صليب سامي الى مبنى الوزارة, قام كبار ضباط الجيش بتقديم التهنئة له بمناسبة تسنمه المنصب الجديد, وعلى رأسهم الفريق سبنكس المفتش العام للجيش المصري, ولم يكن عمله جديدا ولا غريبا في وزارة الحربية, لأنه سبق وأن عمل مستشارا ملكيا للوزارة في المدة بين عام (١٩٢٩_١٩٣١), فلم يكن بحاجة إلى دراسة نظم وإدارة الوزارة[٤٣].

عرف صليب سامي أن العلاقة بين وزير الحربية السابق وبين سبنكس لم تكن على ما يرام, وان الأخير أتخذ من توتر العلاقة سببا للاستئثار بسلطة الوزارة, ولا يرجع للوزير إلا في المسائل المالية التي الوزراء, لذلك بدا صليب سامي محاولته بتحسين علاقاته بسبنكس عن طريق تقديم جوادين كهدية له,

كان يطمع في شرائهما منذ زمن، غير ان الوزير السابق عرقل بيعهما له[٤٤]، كما عمل على تحسين العلاقة بين رئاسة الحكومة ودار المندوب السامي[٤٥]، عن طريق دعوته إلى رحلة القيام برحلة الى شواطئ نهر النيل، على ظهر إحدى بواخر الحكومة المصرية, وذلك للتفاوض بشأن قوة الجيش المصري, والتخلص من قيود الاتفاق المفروض على عدم تسليحه في الأسلحة الحديثة[٤٦].

بادر صليب سامي إلى فتح أبواب الحوار مع جميع الأطراف في مسألة زيادة اعداد الجيش المصري، لذلك حرص على تحديد لقاء مع السير مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني، وأثناء ذلك اللقاء طلب صليب سامي من المندوب البريطاني زيادة اعداد الجيش المصري، وطلب منه باسم الحكومة المصرية السماح له بتقوية سلاح الطيران المصري, والعمل على تطويره، والمطالبة برصد التخصيصات المالية الكافية لذلك, فضلاً عن ذلك، فقد أقترح صليب على الحكومة المصرية بضرورة دخول الوزارة في مفاوضات مع مدرسة الطيران البريطانية بمصر؛ لتدريب الشبان المصريين على الطيران داخل مصر، بدل من إرسال بعثة خارج البلاد لذلك الغرض, وأن مقترحات صليب سامي لاقت القبول؛ فقد اقترحت اللجنة المالية بمجلس النواب تخصيص مبلغ مايقارب(٤,٠٠٠) جنيه من مشروع الميزانية[٤٧]، لغرض تطوير سلاح الطيران، وتجهيز الجيش، ونجحت المفاوضات التي طالب بها صليب سامي، بشأن تدريب الشباب المصريين إذا التحق عام ١٩٣٤، بمدرسة الطيران البريطانية بابي صوير، بعدد عشرة ضباط من أبناء مصر, وقد أظهروا كفاءة عالية في مشاركتهم في حفلة الطيران البريطانية، التي أقيمت في مطار مصر الجديدة آنذاك[٤٨].

نجح صليب سامي بشراء خمس طائرات من طراز (مورث)، وصلت إلى مصر عام ١٩٣٤، فضلاً عن شراء طائرتين تستعمل في النقل والمواصلات، بين وحدات الجيش، أحدهما من طراز (إفرو_ ١٠)، ولأخرى من طراز (ويسكس)، تمكن بعد ذلك من شراء عشرة طائرات مهمتها تقديم الخدمات العسكرية، وهي من طراز (إفرو ٦٢٦)، قد وصلت في السابع من كانون الأول عام ١٩٣٤[٤٩].

كانت الطائرات المستوردة تأتي إلى مصر بطريقة الشحن عن طريق السفن والقطارات، ولا تأتي طائرة محلقة بالجو، لذلك شكك العديد من أعضاء مجلس النواب المصري, بشأن حقيقية وجود مثل تلك الطائرات، لذلك استدعت رئاسة مجلس النواب صليب سامي لغرض تقديم إيضاحات بشأن تلك الصفقات الضخمة, قد وجهت له العديد من الأسئلة أثناء تواجده في مجلس النواب، إذ سأله حافظ رمضان[٥٠]، وهو أحد أعضاء الحزب الوطني[٥١] قائلا: **((نحن نعلم أن هناك سلاحاً للطيران الحربي، ولكن لم يتبين له أثر، فأين سلاح الطيران الحربي الذي تتكلم عنه يا سعادة الوزير))**[٥٢]، فكان رد صليب سامي عليه قائلا: **((أن الطائرات تشحن بالسفن ثم بالقطارات، ولا تأتي إلى مصر طائرة، فقد انتهى تدريب فريق من الطيارين, وسيأتون بمشيئة الله إلى بلادنا بطائراتهم))**[٥٣].

قدم صليب سامي إلى الحكومة البريطانية خطة عمل جديدة لزيادة عدد الطائرات الحربية، من خلال الاقتراح الذي قدمه إلى قائد القوات الجوية في الشرق الأوسط في الحادي والعشرين من نيسان ١٩٣٤, الذي بدوره عرضه على الحكومة البريطانية, وقد طلب صليب سامي أن تشتمل الخطة على (٤٨) طائرة، ومع ان رد الحكومة البريطانية جاء بالقبول، الا انها اشترطت على ان لا يزيد السرب على (٢٤) طائرة، كون العدد الذي طلبه صليب سامي يشكل خطراً على بريطانيا، وقد أعرب عن ذلك المندوب السامي قائلا: **((بأن صليب سامي يدق جرس الإنذار, ومحذرا من احتمال أن تعمد الحكومة المصرية إلى زيادة عدد الطائرات التي تملكها أو تشرف عليها للتغلب على القيود المفروضة كما حدث في أثناء الحرب العالمية الأولى))**[٥٤].

وصل السرب الثاني من الطائرات المصرية إلى مطار الدخيلة في الثاني من تشرين الاول ١٩٣٤ وأقيم احتفال كبير بمناسبة وصول تلك الطائرات, إذ حضر الاحتفال الملك فؤاد، فضلاً عن وزير الحربية صليب سامي، الذي شارك في عملية التكريم, وقد اعجب الجميع بالمكاسب التي حققها صليب سامي لمصر، إذ عد ذلك اليوم بداية عصر جديد للطيران في مصر, وكان الاحتفال كبيرا جداً لدرجة أن مصر لم تشهد له نضير, وترك أثراً ايجابياً على مشاعر المصريين بشكل عام، إذ تلاشت آراء المعارضين الذين كانوا يشككون في قدرة مصر على امتلاكها سلاحا جويا يقوده أبناء الوطن المخلصين له[٥٥].

عمل صليب سامي على إصدار قانون جديدا عام ١٩٣٤ قضي بتقليص مدة الخدمة العسكرية من خمس سنوات إلى ثلاث سنوات، كما طالب بإنشاء مدرسة حربية، تُدرس فيها العلوم العسكرية والقانون الدولي العام, وملخص التاريخ العسكري، وخلاصة عامة عن الحرب العظمى ونتائجها، والجغرافية العسكرية، والتدريب العسكري، وهندسة الميدان، وقراءة الخرائط، والرسم الميداني، والتدريب على حرب السلاح، وقد نجح في ذلك، إذ تم إنشاء تلك المدرسة عام ١٩٣٤، وبدأ توافد الطلاب إليها، وقد استقبلت في بادئ الامر نحو ٦٠ طالباً[٥٦].

عمل صليب سامي اثناء توليه منصب وزير الحربية، على المشاركة في حفلات تخرج طلبة المدارس الحربية, وكان من المعتاد هو مشاركة سردار الجيش المصري وزوجته, حضور مثل تلك الحفلات, وتوزيع الجوائز وشهادات التخرج على طلاب المدرسة, الا ان طلاب المدرسة الحربية طلبوا من صليب سامي المشاركة مع زوجته كونه وزير مصري في توزيع شهادات التخرج, فوافق صليب على ذلك الطلب، وتم استقباله بالأهازيج والتصفيق من قبل طلاب المدرسة، كونهم سوف يستلمون شهاداتهم من أيدي مصرية بدلاً من الايادي الأجنبية[٥٧]، وقد ترك ذلك الحضور اثر نفسي كبير لديهم، إذ كبرت فيهم روح الوطنية، ونما الشعور القومي في نفوسهم[٥٨].

فيما يخص مسألة الحدود، والعمل على زيادة تسليحها، والتي لم تدخل ضمن اتفاقية تسليح الجيش, على أساس انها لا تحتاج الى زيادة في تسليحها, الا ان صليب قدم مقترحا قضى بتزويد نقاط الحدود بـ (٣٥) سيارة دورية مزودة بالمدافع الرشاش, وفي ذلك الصدد صرح صليب سامي قائلاً: **((أن حرس الحدود يلاقون صعوبة كبيرة في التعامل مع المهربين، لاسيما في الجهات المتطرفة من الأراضي المصرية, وعلى وجه التحديد المناطق المتاخمة للحدود الليبية))**[٥٩], وفي السياق ذاته، صرح صليب سامي في مناسبة لاحقة قائلا: **((لقد رأيت بعيني عام ١٩٢٩, عندما كنت مستشارا ملكيا مشاركا في لجنة ترسيم الحدود عجز سلاح حراس الحدود في مقاومة قوات الاحتلال الإيطالي في حدودنا الغربية، وقد تعدت تلك القوات على الأراضي المصرية, وليس من المعقول أن تقف مدافع الرشاش أمام الدبابات الإيطالية, ولا سيما أن لإيطاليا مطامع كبيرة في أرض مصر,عن طريق سيطرتها على واحة الجغبوب, وسلبها من الحكومة المصرية، وأنها ستكون موضع الخطر, ويجب العمل المكثف على زيادة قوات الحدود))**[٦٠]، وعلق صليب سامي على مسألة تسليح حرس الحدود مرة أخرى بقوله: **((أنه ليس هناك ما يمنع مصر من استيراد السلاح من جهة أخرى، إذا رفضت الحكومة البريطانية مدها به، لأن اشتراط استيراد السلاح من بريطانيا ومطابقته لسلاحها مقصور على أسلحة الجيش دون مصلحة الحدودأنه لا خوف من زيادة سلاح هذه المصلحة لأن هذا السلاح بيد ضباط وجنود بريطانيين, وأنهم يرحبون بزيادة تسليحهم))**[٦١]، ويبدو ان مساعي ومناشدات صليب سامي حظيت بالقبول، إذ أبلغ المندوب السامي البريطاني في مصر، صليب سامي أن الحكومة البريطانية توافق على زيادة أسلحة حراس الحدود إلى الضعف[٦٢].

حرص صليب سامي على رد الزيارات التي كان يقوم بها قادة الاساطيل التي تمر عبر الموانئ المصرية، وقد كانت الزيارة الاولى من قبل الاسطول الإيطالي عام ١٩٣٤ الذي قام بدوره بأطلاق احدى عشرة اطلاقة نارية لوصول وزير الحربية المصرية صليب سامي، وهي بمثابة تحية اجلال واحترام له, وتقديم كل مظاهر الحفاوة، والقيام باستعراض طاقم الاسطول، مع تقديم قائد الاسطول العديد من الهدايا له, وكذلك الحال مع الاسطول الياباني، الذي قدم اسطول مصغر للجانب المصري كهدية، وهي دليل على احترامهم للشعب المصري وحكومته[٦٣].

يتضح لنا مما تقدم, بداية الدور الحقيقي لصليب سامي في السياسة المصرية, عن طريق الوزارات السيادية التي تقلدها, واهمها وزارة الخارجية والحربية ونجاحه في تلك المهام، والتي تقلدها من قبل الملك فواد بشكل مباشر؛ بسب الظروف التي كانت تمر بها مصر من اغتيالات سياسية, اهمها اغتيال السير لي ستاك سردار الجيش المصري في السودان، وسوء العلاقة بين المندوب السامي البريطاني والحكومة المصرية، وقد عمل صليب سامي على تذويب تلك الصعوبات وتسويتها.

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج التي يمكن تأشيرها على النحو التالي:

١. إن مسألة اختيار صليب سامي على رأس البعثة المصرية التي كُلفت بتمثيل مصر في حفل تنصيب امبراطور اثيوبيا هيلا سلا سي، ماهي الا دليل على المكانة الكبيرة التي حظي بها لدى السلطات المصرية، لاسيما ان ذلك الحفل شهد حضور دولي رفيع المستوى.
٢. جاء اختيار صليب سامي وزيراً للخارجية، نظراً لامتلاكه العديد من المؤهلات السياسية لشغل ذلك المنصب، لاسيما وان تلك الوزارة كانت معطلة عن العمل منذ فرض بريطانيا نظام الحماية على مصر عام ١٩١٤، ولم تزاول مهامها حتى صدور تصريح الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٢٢.
٣. امتاز صليب سامي بتعدد مواهبه ومؤهلاته، وخير دليل على ذلك نجاحه الكبير في إدارة وزارة الحربية، ولاسيما مسألة زيادة اعداد الجيش المصري، واستيراد عدد من الطائرات الحربية، بالوقت الذي كانت فيه بريطانيا ترفض ذلك الامر وبشدة.
٤. اكتساب صليب سامي ثقة الملك فؤاد والحكومة المصرية من خلال ترشيحه لمنصب وزيرا للحربية والبحرية فكان أول قبطي يتسلم وزارة الحربية في مصر بعد اغتيال سردار(قائد) الجيش المصري السير لي ستاك .
٥. كان لصليب سامي دورا بارزا في التمثيل الدبلوماسيوي وفي تعزيز العلاقات المصرية الاثيوبية السياسية والدينية المتمثلة بالأقباط والاقتصادية التي يربطهم بها نهر النيل.

الهوامــش.

(١) صليب سامي: سياسي مصري، ولد في القاهرة عام ١٨٨٥، ينتمي الى عائلة قبطية، انهى تعليمه الابتدائي في مدرسة دمنهور عام ١٨٩٦، ودرس الحقوق في مدرسة الخديوي للحقوق، بدأ في ممارسة المحاماة عام ١٩٠٥، كان له دور في ثورة ١٩١٩، شارك في لجنة اعداد الدستور المصري عام ١٩٢٣، تقلد العديد من المناصب لإدارية، فضلاً عن توليه عدد من الحقب الوزارية، أهمها منصب وزير الخارجية عام ١٩٣٣، ووزير الحربية عام ١٩٣٤، ووزير للتموين عام ١٩٤٠، زيادة على شغل منصب وزير للصناعة والتجارة عدة مرات، اعتزل العمل السياسي بعد احداث ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢، توفي عام ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: صليب سامي، ذكريات صليب سامي١٨٩١-١٩٥٢، تحقيق: سامي ابو النور, مكتبة مدبولي, القاهرة ,١٩٩٩.

(٢) هيلا سلاسي: هو تيفري راس ما كونين، ولد عام ١٨٩٢, كان من عائلة الامبراطور الاثيوبي منليك الثاني الذي حكم اثيوبيا حتى عام ١٩١٣, كان والده حاكم للإقليم هراري وضابطا في الحرب الاثيوبية الايطالية الأولى، لعب دوراً رئيسيا في معركة عدوه، وكانت أمة من عائلة نبيلة من اسرة ابو جعفر المسلمة، وابنه حاكم اقليم وولو, تقلد العرش بعد وفاة ولي العهد عام ١٩٣٠, وسمى نفسه هيلا سلاسي, كان متديناً شديد التعصب للديانة المسيحية تلقى تعليمه على يد اساتذة اخصائيين, واتم دراسته في اديس ابابا, شهد الاحتلال الايطالي للحبشة الذي بسط سيطرته على كامل الاراضي الاثيوبية عام ١٩٣٥، وبعد اعلان موسوليني ضم اثيوبيا إلى ايطاليا غادر هيلا سيلاسي ولجوئه إلى اوروبا, داعيا عصبه الأمم لمؤازرته في استرداد عرشه، اقصي عن الحكم عام ١٩٧٤, على اثر حركة تمرد قام بها العديد من الضباط العسكريين في الجيش الإثيوبي، بعد مدة حكم طويلة. للمزيد من التفاصيل ينظر: اسيمه جانو، شخصيات صنعت التاريخ موسوعة الالف عام ، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)،ج٢، ص٢٧٤؛ عبد الله حسين، المسالة الحبشية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٠؛ زينب نايف أحمد الألوسي، النفوذ الإيطالي في القرن الأفريقي ١٩٣٦-١٩٤١، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥٦؛ احمد تحسين دنون واحمد حسين عبد, موقف مصر من النزاع الصومالي الاثيوبي١٩٦٤, المجلد (١٢), العدد (٤٠), مجلة الفراهيدي, كلية الآداب، جامعة تكريت ٢٠٢٠, ص١٧١.

(٣) الأنبا يوساب الثاني (١٨٧٦- ١٩٥٦): وهو البطريرك رقم ١١٥، ترهب بدير القديس أنطونيوس عام ١٨٩٥, اختير رئيسا لدير يافا في فلسطين عام ١٩٠٥, رئيسا للأديرة القبطية بالقدس عام ١٩١٢، واختير مطرانا لأرباشيه جرجا وأخميم عام ١٩٢٠، سافر إلى أثينا لدراسة علوم اللاهوت والتاريخ شارك بتتويج امبراطور اثيوبيا عام ١٩٣٠, وكان من ضمن البعثة المصرية وبعد وفاة البابا مكاريوس الثالث نصب بطريركا عام ١٩٤٦, باسم يوساب الثاني, اشتد النزاع بينه وبين المجمع القدسي, واختيار ثلاثة من الاساقفة للقيام بأعمال البطريرك. للمزيد من التفاصيل: ينظر انطونيوس الانطوني، وطنية الكنيسة القبطية وتاريخها بعد الاباء والرسل حتى الانتداب البريطاني لمصر ١٥٠٠ إلى عام ١٨٨٢، ط٢, دار المعارف, القاهرة، (د. ت)، ص٤٤٥_٤٤٦.

(٤) صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص١٥٠؛ دار المحفوظات العمومية، بطريركية الاقباط الارثوذكس, رقم الوثيقة ١٧٢٧.

(٥) دار الوثائق القومية، محافظ عابدين، محفظة رقم٥٩٥ ,٢١ ايلول ١٩٣٠.

(٦) وشاح النيل: قلادة من الذهب الخالص, وهي اعلى درجات التكريم في مصر تمنح لرؤساء الدول والشخصيات الكبيرة المتميزة، الذين قدموا تضحيات كبيرة في سبيل اعلاء كلمة البلاد, وتتمثل القلادة في سلسلة تتجسد في وحدات متشابكة

تمثل الرسوم الفرعونية التي تدل على الخير والنماء، التي يجلبها نهر النيل للبلاد حسب اعتقادهم، وما بين كل واحدة واخرى زهرات من ذهب وجميعها مرصعة بالمينا من فصوص من الياقوت الاحمر والفيروز الأزرق. للمزيد من التفاصيل ينظر: خليل عسكر عبد الله عمري، حافظ اسماعيل ودوره السياسي في مصر حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٩ ص٢٠.

(٧) منليك الثاني (١٨٨٩-١٩١٣): اسمه الحقيقي ساهلا ماريام، ويعد من ابرز اباطرة الحبشة، يعد سياسي محنك ومن الطراز الاول, سعى لأن يجعل بلاده اكثر تطورا وازدهاراً واصلاح الاوضاع الداخلية, فاصدر مرسوما ألغى فيه الرق, وادخل التليجراف وشق الطرق ومنح الشركات الفرنسية امتيازات لمد خط سكة حديد بين جيبوتي واديس ابابا، فضلا عن اتمام انشاء الشركة الامبراطورية لسكة الحديد الحبشية، توفي عام ١٩١٣، بعد ان اصيب بالشلل فضل طريح الفراش لأكثر من خمس سنوات. للمزيد من التفاصيل ينظر: ممتاز العارف، الاحباش بين مارب واكسوم، دار الفكر العربي، بيروت ١٩٧٥، ص٢١٥.

(٨) دار المحفوظات العمومية المصرية ، بطريركية الأقباط الأرثوذكس، رقم الملف١٧٦٠B، 17 شباط ١٩٣٠.

(٩) دار المحفوظات العمومية، بطريركية الاقباط الارثوذكس، رقم الملف B1727، 24 أيلول ١٩٣٠.

(١٠) صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص١٦١.

(١١)عادل إبراهيم الطويل، محمد توفيق نسيم ودوره في الحياة السياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ت)، ٢٠٠٠، ص٩١؛ جريدة الأهرام ٣١٥٣٠, ٤ أيار ١٩٧٣، ص٣.

(١٢) إسماعيل صدقي: سياسي ورجل دولة مصري ولد في ١٥حزيران ١٨٧٥ بالإسكندرية, والده أحمد شكري باشا, من كبار رجال الإدارة في عهدي الخديوي إسماعيل وتوفيق, تلقى تعليمه بمدرسة الفريز, ثم التحق بمدرسة الحقوق الخديوية, تخرج منها عام ١٨٩٤, التحق للعمل بالنيابة حتى عين رئيسا لنيابة الإسكندرية، ثم تولى منصب سكرتير عام نظارة الداخلية عام ١٩٠٨, وأصبح وكيلا لها في عام ١٩١٠, عين ناظرا للزراعة في شباط ١٩١٤, في وزارة حسين رشدي انضم للوفد المصري, ثم انشق لخلافاته مع سعد زغلول, تولى رئاسة الوزراء عدة مرات كانت بدايتها عام١٩٣٠, توفي ٥ تموز ١٩٥٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: مازن مهدي عبد الرحمن الشمري، إسماعيل صدقي ودوره في السياسة المصرية ١٨٧٥-١٩٥٠، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٠ .

(١٣) قضية البداري: هي حادثة قتل مأمور مركز البداري (يوسف الشافعي)، الذي كان ابنا لأحد عمد الدقهلية, ولأن أمه فرنسية فقد أطلقوا عليه تسمية جوزيف, وكان أبناء الريف يطلقون عليه تسمية يوسف عام ١٩٣٢, وتبين في التحقيق أن سبب القتل هو ارتكابه حوادث تعذيب مع بعض الأفراد، مما دعا اثنين منهم إلى قتله انتقاما منه، وقد حوكما أمام محكمة أسيوط, فحكمت على أولهما بالإعدام وعلى الثاني بالأشغال الشاقة المؤبدة فرفعا طعنا في الحكم أمام محكمة النقض والإبرام برئاسة عبد العزيز فهمي, وأثبتت في حكمهما الصادر بتاريخ ٥كانون الأول ١٩٣٢ أن رجال الشرطة ارتكبوا من المنكرات ما وصفه أجرام في أجرام. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميسون فياض ذرب العبادي، علي ماهر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٠٥ .

(١٤) عبد العظيم رمضان، تطور الحركة الوطنية في مصر ١٩١٨-١٩٣٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة, ١٩٩٩، ص٧٦١.

(١٥) يونان لبيب رزق، تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام وحدة الوثائق والبحوث التاريخية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣٦٢.

(١٦) جريدة البلاغ , العدد ٣٨٣٥, ٢حزيران ١٩٣؛ مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣٦)، ١٤,١٩٨٨، ص٩٥.

(١٧) صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص١٧٠.

(١٨) نقلاً عن: محسن محمد، عندما يموت الملك صفحات من تاريخ مصر بالوثائق السرية البريطانية والأمريكية، دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١، ص١٥.

(١٩) عبد العظيم رمضان ، مصر قبل عبد الناصر, الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٩٥, ص٢١٧.

(٢٠) عبد الخالق حسونة: سياسي مصري, ولد في القاهرة ٢٨ تشرين الأول ١٨٩٨, تخرج من مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٩٢٩, وأرسل في بعثة إلى بريطانيا, وحصل على الشهادة الجامعية من جامعة كامبردج عام ١٩٢٥, عين بعد عودته ملحقا بوزارة الخارجية ١٩٢٦, عاد إلى بريطانيا وحصل على الماجستير من نفس الجامعة ١٩٢٩، رافق عبد الفتاح يحيى في جولة في البلقان عام ١٩٣٩, شغل منصب وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٤٢, عين وكيلا لوزارة الخارجية عام ١٩٤٨، عين وزيرا للمعارف في وزارة علي ماهر ١٩٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:
USNA,ConfidentialInformation,DOS774.521\2-453,US.POLAD,Trieste, Feb.4,1953.

(٢١) جريدة الاهرام, العدد ١٧٩٤٩، ٢٥ كانون الاول ١٩٣٤، ص٧.

(٢٢) صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص ١٧٤.

(٢٣) جريدة الدفاع، العدد ١٦٧٩ في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٠، ص٥.

(٢٤) تطورت الأزمة الحبشية بتحريك إيطاليا قواتها من أريتريا ضد الحبشة في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٥, فقد كان الرأي العام المصري متعاطفا مع الأحباش, على الرغم أن مصر لم تكن عضو بعصبة الأمم, إلا أنها قبلت الاشتراك في العقوبات التي فرضت على إيطاليا, وعلى اساس أن الحبشة كانت عضو في المنظمة الدولية منذ عام ١٩٢٥, والغريب في الأمر أن انضمام الحبشة للعصبة كان بمبادرة إيطالية ,وذلك لأعاقه السيطرة البريطانية المتوقعة عليها ,أما بريطانيا احتجت من جانبها بأن الحبشة على درجة عالية من البربرية إلى الحد الذي لا يسمح لها فيه الانضمام إلى المنظمة المتحضرة في جنيف ,واعترفت كل من بريطانيا وفرنسا في الحبشة كمجال للمصالح الإيطالية, مقابل تغاضى إيطاليا عن النفوذ الفرنسي شمال أفريقيا والنفوذ البريطاني في مصر. للمزيد من التفاصيل ينظر: أخ بتايلور، أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمه: مصطفى كمال خميس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص١١١؛ صحيفة الأهرام، العدد ١٨٢٨٨, ٨ تشرين الثاني ١٩٣٥؛ رجب حراز، التوسع الإيطالي في شرق أفريقيا وتأسيس مستعمرتي أريتريا والصومال، القاهرة، ١٩٦٠، ص٥٣.

(٢٥) صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص١٧٥.

(٢٦) (د. ك. و.) ملفات البلاط الملكي, التسلسل ١١٣/٧٢٥، المفوضية الملكية العراقية في القاهرة، ١٣ ايلول ١٩٣٣، رقم الوثيقة٢٤، ص١٢٥ .

(٢٧) جريدة المصور، العدد ٨٣٧ , ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٠, ص٤.

(٢٨) غياب إسماعيل صدقي في الخارج، ترك تأثيره السلبي على الوزارة، وفتح المجال لتدخل القصر في شؤونها بشكل سافر وعلى خلاف ذلك, لو كان موجود في القاهرة لسارت الأمور في طريق مختلف, ومن الأمثلة على تدخل القصر, المصروفات الباهظة التي جرى إنفاقها على اليخت الملكي, والاعتمادات المالية التي رصدت لإنشاء القاعة الكبرى في الجامعة المصرية، رغم الازمة المالية العالمية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال والثورة الوطنية ١٩٣٥، مطبوعات الشعب، ١٩٧٥, ص١٧٩.

(٢٩) مروة سلمان حسن, محمد حسين هيكل ودوره في السياسة المصرية حتى عام ١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات, جامعة بغداد ,٢٠١٧، ص١٦٤.

(٣٠) برسي لورين: رجل سياسي بريطاني، ولد عام١٨٨٠, في لندن أكمل تعليمه في مدرسة دايتون، وتخرج من جامعة أكسفورد, اشترك في حرب البوير ١٨٩٩-١٩٠٢, دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٠٤، شارك في مؤتمر السلام عام ١٩١٩, وعين وزيرا مفوض في بلاد فارس بين عامي (١٩١٢-١٩٢٦), ثم وزيرا مفوض في اليونان للمدة (١٩٢٦-١٩٢٩), ومندوبا سامي في مصر عام ١٩٢٩, وعين سفيرا في تركيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopidia Brittannica,Vol.2, P.88.

(٣١) مايلز لامبسون: سياسي بريطاني, ولد عام ١٨٨٠, دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٠٣, ثم عين سكرتير لبعثة بلاده إلى اليابان عام ١٩٠٦, ثم سكرتيرا للسفارة البريطانية في طوكيو ١٩٠٨_١٩١٠, ثم في صوفيا ١٩١١، وسكرتير في بكين ١٩١٦, ووزير مفوض في الصين ١٩٢٦, ثم عين مندوبا ساميا في القاهرة ١٩٣٤، دوره في المفاوضات المصرية _ البريطانية بمعاهدة عام ١٩٣٦، ثم عين مستشارا ملكيا عام ١٩٤١، ومنح رتبة اللوردية ١٩٤٣, عين وزيرا مقيما في جنوب شرق آسيا, ثم عين في مجلس اللوردات. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica ,vol15,1970,p.1134.

(٣٢) سامي أبو النور، دور القصر في الحياة السياسية في مصر ١٩٢٢_١٩٣٦، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة, ١٩٩٦، ص١٧٧؛ محمد احمد فرغلي، عشت حياتي بين هؤلاء, مطابع الاهرام التجارية, القاهرة, ١٩٨٤, ص٥٤.

(٣٣) عبد الفتاح يحيى: سياسي مصري ولد في الإسكندرية، كان والده أحمد يحيى من كبار رجال الدولة, ومن أنصار حزب الوفد البارزين منذ تأسيسه, درس الحقوق وتقلب في وظائف القانون, نضم إلى حزب الشعب عام ١٩٣٠ وانتخب وكيلا له، ثم عين وزيرا للحقانية في وزارة إسماعيل صدقي, واستقال منها في كانون الثاني عام ١٩٣٣، على إثر فضائح التعذيب ومنها حادثة البداري، تولي رئاسة الوزراء في٢٧ أيلول عام ١٩٣٣, و في عهده سن التقليد الخاص الذي يفرض على الوزراء أداء يمين الولاء للملك والوطن. للمزيد من التفاصيل ينظر: آلاء جابر طاهر قيس النصر الله، محمد محمود باشا ودوره السياسي في مصر (١٨٧٨-١٩٤١) رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦، ص١٢١.

(٣٤) حزب الشعب: حزب سياسي، أسسه إسماعيل صدقي في تشرين الثاني عام ١٩٣٠، ليدعم وزارته, وكان ذلك الحزب مناصر للقصر, وعندما فقد منصبه لرئاسة الوزراء فقد منصب رئاسة الحزب أيضا, وأصبح محمد حلمي الذي كان عضوا في حزب الاتحاد رئيسا له عندما اتحد الحزبان تحت قيادته. المزيد من التفاصيل ينظر: جوان فوشتري كنج، معجم تاريخ مصر من الفتح العربي إلى نهاية عهد السادات، ترجمة: عثمان علي الشهاوي، مراجعه عاصم الدسوقي، (د. م)، ٢٠٠٣، ص٣٥٥.

(٣٥) أحمد زكريا الشلق، المصدر السابق، ص٣٨٨.

(٣٦) (د. ك. و)، ملفات البلاط الملكي, رقم التسلسل ٢٥٧ /٣١١, المفوضية الملكية العراقية في القاهرة, ٤ كانون الثاني ١٩٣٣, رقم الوثيقة ٢٤, ص٢٥١؛ جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٣٧) مارسيل كولومب، تطور مصر ١٩٢٤_١٩٥٠، ترجمة: زهير الشايب، تقديم: أحمد عبد الرحيم مصطفى، (د. ت)، (د. م)، ص٧٢؛ جعفر عباس حميدي، المصدر السابق ص١٩١.

(٣٨) أراد الملك فؤاد أن يقسم الوزراء بين يديه يمين خاصا به، يقدم فيها الملك على الوطن من حيث إن الدستور يقدم الوطن على الملك في صيغه اليمين الدستوري، فصدر في ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٤, مرسوم تقضي مادته الأولى, بأنه قبل أن يتولى الوزراء عملهم يقسمون اليمين والولاء والإخلاص للملك والوطن, وان يكونون مطيعين لقوانين البلاد, وأن يؤدوا

وأعمالهم بالذمة والصدق. للمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ١٤٦؛ محمد ضياء الدين الريس، الدستور والاستقلال والثورة الوطنية ١٩٣٥، مطبوعات الشعب، ١٩٧٥، ص١٨٣ .

(٣٩) سامي أبو النور, دور القصر في الحياة السياسية، ص ١٧٩؛ احمد زكريا الشلق، المصدر السابق، ص٣٨٩.

(٤٠) السير لي ستاك (١٨٦٨_١٩٢٤): لي اوليفر فتزموريس ستاك, سياسي بريطاني، وأحد موظفي الدفاع البريطاني, عمل في الهند, ثم في هيئة أركان المندوب السامي البريطاني في جزيرة كريت عام ١٨٩٩, دخل الجيش المصري وعين مندوبا لحكومة السودان, ثم مديرا للمخابرات عام ١٩١٨, ثم سردار للجيش المصري والحاكم العام للسودان للمدة (١٩١٧_١٩١٩)، تم اغتياله في ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٤, إبان عهد وزارة سعد زغلول عندما كان عائدا من مكتبة في وزاره الحربية قرب مقر القصر العيني بالقاهرة, أطلق عليه الرصاص على يد مجموعة من العناصر الوطنية التي تدعمها جمعية عبد الفتاح عنايت, وقد ترتب على الحادث أن تقدمت بريطانيا بعدة مطالب منها: وحدة الجيش المصري وغرامة قدرها نصف مليون جنيه للحكومة البريطانية, وقدمت استقالة سعد زغلول على أثر تلك المطالب, وعدم تنفيذها وتسلمت وزارة أحمد زيور مقاليد السلطة, والتي قبلت كل المطالب التي تقدمت بها الحكومة البريطانية. المزيد من التفاصيل ينظر: عبد العظيم رمضان، موقع الجيش المصري في ثورة عام ١٩١٩، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (٣١)، كانون الثاني ١٩٧٣، ص١٠٧_١٠٨؛ ضياء الدين حسن القاضي، موسوعة تاريخ بور سعيد، ط١, الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , ٢٠١٥,ج٢, ص٣٥؛

The New Encycolpedia Britanica,vol,13,p.114 .

(٤١) خلف عبد العظيم الميري, قناة الوقائع المصرية، تاريخ الدخول إلى موقع القناة ٢٥ حزيران ٢٠٢٢.

(٤٢) صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص ١٨١.

(٤٣) عبدالرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة ، ج١, ص١٨٨_١٨٩.

(٤٤) كانت الحكومة المصرية تستورد جياد من الأرجنتين لسد حاجة الجيش, والذي كان من اختصاص وزارة الحربية، كانت الآلية التي تقوم على استيراد تلك الجياد جملة، وان سعر لجواد الواحد تتفاوت في القيمة, وجرت العادة كل ما وردت دفعة جديدة من الجياد يقوم كبار ضباط الجيش اختيار جوادا أو جوادين, ودفع ثمن الجواد بواقع السعر الموحد, وعند قيام سبنكس باختيار جوادين لشرائهما, وقد تبين عدم موافقة الوزير على تصرفه, فكانت تلك الحادثة هي سبب الخلاف بين الوزير, والمفتش العام في الجيش المصري، لقد عمل صليب سامي علي حلها؛ بإرسال الجوادين إلي سبنكس وحلت القضية بالتراضي. للمزيد من التفاصيل ينظر: صليب سامي، ذكريات صليب سامي، ص١٨٤.

(٤٥) ترجع أسباب سوء التفاهم بين عبد الفتاح يحيى رئيس الوزراء والمندوب السامي إلى أن الخوف كان كبيرا من جانب بريطانيا, حيال احتمالات وفاة الملك فؤاد بصوره مفاجئة، وان زكي الإبراشي ناظر الخاصة الملكية الذي كانت له عداوة مع الجانب البريطاني، أن يقوم ببعض المناورات التي تؤدي إلى المزيد من العقبات أمام السياسة البريطانية في مصر, وكانت لدار المندوب السامي مطالب حيوية منها معرفة مجلس الوصاية, والتي كانت تتكون من ثلاثة أشخاص وهم: الأمير محمد علي توفيق ابن الخديو توفيق, وتوفيق نسيم باشا, والشيخ المراغي شيخ الأزهر, ولم تكن وزارة الخارجية البريطانية تحدد عمل القائم بأعمال المندوب السامي وتصرفاته، وراح بيترسون القائم بأعمال المندوب السامي, يسعى لمقابلة عبد الفتاح يحيى لمعرفة أسماء الأوصياء، إلا أن رئيس الوزراء امتنع ما كان باعثا على سخط بيترسون على الوزارة وإصراره على استقالتها، وذلك ما حدث، فقد خلف تشكيل الوزارة الجديدة, محمد توفيق نسيم للمزيد من التفاصيل ينظر:

جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ١٧٣, محمد شفيق غربال, تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية ١٨٨٢-١٩٣٦، ط١, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ١٩٥٢، ص٢٦٤.

([46]) Lampson_Simon,May,12,1934,No.P. 43.

(٤٧) عبد العظيم رمضان، الجيش المصري في السياسة، ١٩٨٢_١٩٣٦ دراسة تاريخية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧، ص٣١٥؛ جريدة المصور, العدد (٤١٠), ١٩ أب ١٩٣٤.

(٤٨) تيسير أبو عرجه، المقطم جريدة الاحتلال البريطاني في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص٣٠٧.

(٤٩) صليب سامي، ذكريات صليب سامي, ص٢١١؛ جريدة المصور، العدد (٤١٧), ٧ تشرين الاول ١٩٣٤، ص٤.

(٥٠) حافظ رمضان: سياسي مصري، ولد في القاهرة عام ١٨٨١, تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٠٤, عمل في المحاماة ,اصدر صحيفة اللواء المصري عام ١٩٢١, عين رئيسا للحزب الوطني عام١٩٢٦، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية عام١٩٤٧, توفي عام ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي, الاعلام قاموس وتراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, دار العلم للملايين, بيروت, ١٩٩٩, ج٦، ص٧٨.

(٥١) الحزب الوطني: تأسس الحزب لأول مرة في٢٢ تشرين الأول ١٩٠٧ في الإسكندرية، برئاسة مصطفى كامل, وتضمن برنامجه العديد من المبادئ, والتي غلب عليها الطابع السياسي والدستوري، واختيار اسم جريدة اللواء؛ لتكون ناطقه بلسان الحزب، الذي ودعا إلى المطالبة بالدستور, وأخطر الغرب بعد السلطات إلى العمل السري, ومن أشهر مؤسس الحزب محمد فريد الذي اشتهر بإلقاء الخطب ومطالبة الحكومة بالإصلاح، وعدم الاعتماد على الانجليز, وكان خطبته أمام الجمعية العمومية للحزب عام ١٩١٢, والتي أدت إلى قيام الحكومة المصرية باعتقاله، وإصدار الحكم عليه بالحبس لمده سنة مع الأشغال, مما أدى إلى مغادرة البلاد للمزيد من التفاصيل ينظر: يونان لبيب رزق، الأحزاب المصرية قبل ثورة تموز ١٩٥٢، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٧٧، ص٢٠_٨٢.

(٥٢) نقلاً عن: مشرفة محمد احمد المليجي، عبد الخالق ثروت ودوره في السياسة المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٠٦.

(٥٣) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص١٠٦.

(٥٤) نقلاً عن: عبدالعظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية في مصر١٩١٨-١٩٣٦، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص٣٢٠.

(٥٥) جريدة الدفاع , العدد ٢٠٥٩ , ٩ شبا ط ١٩٤٢، ص٣.

(٥٦) (د. ك. و.) ملفات البلاط الملكي رقم التسلسل ٣١١/٧٢٩؛ المفوضية الملكية العراقية في القاهرة، وثيقة رقم ٣١, ٨ نيسان ١٩٣٤، جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص١٧٣؛ جريدة المصور, العدد ٤٢٢ , ١١تشرين الثاني ١٩٣٤، ص٣.

(٥٧) مضابط مجلس النواب المصري, الجلسة الخامسة في ٢٧ نيسان ١٩٣٤.

(٥٨) دار المحفوظات العمومية، وثيقة رقمB1768، بيانات وزير الحربية والبحرية أمام مجلس النواب في ٧ ايار ١٩٣٤.

(٥٩) نقلاً عن: عبد العظيم رمضان، الجيش المصري في السياسة, ص٢٢٧-٢٢٨, جريدة المصور, العدد ٣٨٢، ٥ شباط ١٩٣٤، ص٣.

(٦٠) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص٣.

(٦١) نقلاً عن: عبد العظيم رمضان، المصدر السابق، ص٤.

(٦٢) جاد طه، بريطانيا والجيش المصري في ضوء الوثائق البريطانية , ط٢، مكتبة سعيد رافت، ١٩٨٤, ص١٠٥.

(٦٣) المصدر نفسه، ص١٠٥.

1. Salib Sami: An Egyptian politician, born in Cairo in 1885, belongs to a Coptic family, completed his primary education at Damanhur School in 1896, and studied law at the Khedive Law School, began practicing law In 1905, had a role In the 1919 revolution, participated in a committee Preparation of the Egyptian constitution in 1923, he held many administrative positions, in addition to assuming a number of ministerial periods, the most important of which were the position of Minister of Foreign Affairs in 1933, Minister of War In 1934, and Minister of Supply in 1940, In addition to holding the position of Minister of Industry and Trade several times, he retired from political work After the events of the July 23 revolution In 1952, he died In 1958. For more details, see: Sami Cross, Memories of Sami Cross 1891-1952, investigation: Sami Abu Al-Nour, Madbouly Library, Cairo, 1999
2. .Haile Selassie: He Is Teferi Ras Ma Konen, born in 1892. He was from the family of the Ethiopian Emperor Menelik II who ruled Ethiopia until 1913. His father was the ruler of the Harari region and an officer in the first Italian-Italian war. He played a major role in the battle of his enemy, and It was a nation From a noble family from the Muslim family of Abu Jaafar, and his son is the ruler of the Wulu region, he assumed the throne after the death of the Crown Prince in 1930, and he called himself Haile Selassie, he was very religious and fanatic of the Christian religion, he received his education from specialized teachers, and he completed his studies in Addis Ababa, he witnessed the Italian occupation For Abyssinia, who extended its control over all Ethiopian lands in 1935, and after Mussolini announced the annexation of Ethiopia to Italy, Haile Selassie left and sought refuge In Europe, calling on the League of Nations to support him in restoring his throne. The Ethiopian army, after a long rule. For more details, see: Asima Jano, Personalities That Made History, Encyclopedia of a Thousand Years, Dar Al-Maarif, Cairo, (Dr. T), Part 2, p. 274; Abdullah Hussein, The Abyssinian Question, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012, p. 20; Zainab Nayef Ahmed Al-Alusi, The Italian Influence in the Horn of Africa 1936-1941, Master Thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2004, p. 56; Ahmed Tahseen Danoun and Ahmed Hussein Abd, Egypt's position on the Somali-Ethiopian conflict 1964, Volume (12), Issue (40), Al-Farahidi Magazine, College of Arts, University of Tikrit 2020, p. 171
3. .Anba Yusab II (1876-1956): Patriarch No. 115, became a monk In the Monastery of St. Anthony in 1895, was chosen as the head of the Jaffa Monastery In Palestine in 1905, and head of the Coptic monasteries in Jerusalem in 1912, and was chosen as Metropolitan of the Arbashiyyah of Gerga and Akhmim in 1920. He traveled to Athens To study theology and history, he participated in the coronation of the Emperor of Ethiopia In 1930, and he was among the Egyptian mission. After the death of Pope Makarios III, he was appointed patriarch in 1946, in the name of Yusab II. For more details:

see Anthony the Antony, The Patriotism of the Coptic Church and its History after the Patriarchs and Apostles until the British Mandate of Egypt from 1500 to 1882, 2nd Edition, Dar Al-Maarif, Cairo, (D.T), pp. 445_446.

4. National Documents House, Abdeen Governor, Portfolio No. 595, September 21, 1930.
5. The Nile Scarf: a necklace of pure gold, which is the highest degree of honor In Egypt. It is granted to heads of state and distinguished dignitaries, who have made great sacrifices in order to raise the word of the country. Which the Nile River brings to the country, according to their belief, and between each one and the other are golden flowers, and all of them are encrusted with enamel of lobes of red sapphire and blue turquoise. For more details, see: Khalil Askar Abdullah Omari, Hafez Ismail and his political role in Egypt until 1979, master's thesis (unpublished), College of Education, University of Tikrit, 2019, p. 20.
6. Menelik II (1889-1913): His real name Is Sahla Mariam, and he Is considered one of the most prominent emperors of Abyssinia. He is considered a seasoned and first-class politician. He sought to make his country more developed and prosperous and to reform internal conditions. He issued a decree abolishing slavery, introducing the telegraph, paving roads, and granting French companies concessions to build a railway between Djibouti and Addis Ababa, as well as completing the establishment of the Imperial Abyssinian Railway Company. He died in 1913, after being paralyzed and bedridden for more than five years. For more details, see: Mumtaz Al-Arif, Al-Ahbash between Marib and Axum, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut 1975, p. 215
7. .Public Archives, Coptic Orthodox Patriarchate, File No. 1760B, February 17, 1930.
8. Public Archives, Coptic Orthodox Patriarchate, File No. B1727, September 24, 1930.
9. Sami Cross, Memories of a Sami Cross, p. 161
10. Adel Ibrahim Al-Taweel, Muhammad Tawfiq Nasim and his role in political life, the Egyptian General Book Authority, (D.T), 2000, p. 91; Al-Ahram Newspaper 31530, May 4, 1973, p. 3.
11. Ismail Sidqi: An Egyptian politician and statesman, born on June 15, 1875 in Alexandria. His father, Ahmed Shukri Pasha, was one of the senior administration officials during the reigns of Khedive Ismail and Tawfiq. He was appointed head of the Alexandria Prosecution, then assumed the position of Secretary General of the Interior Ministry in 1908, and became its agent In 1910. He was appointed as Superintendent of Agriculture in February 1914, in the Ministry of Hussein Rushdie. He joined the Egyptian delegation, then he defected due to his differences with Saad Zaghloul. Its beginning was in 1930, he died on July 5, 1950. For more details, see: Mazen Mahdi Abd al-Rahman al-Shammari, Ismail Sidqi and his role In Egyptian politics 1875-1950, master's thesis (unpublished), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2005, p. 20.

12. The Badari case: It is the killing of the warden of the Badari center (Yusuf al-Shafi'i), who was the son of one of the mayors of Dakahlia, and because his mother was French, they called him Joseph, and the people of the countryside called him Yusuf in 1932, and It became clear in the investigation that the reason for the killing was his commission Incidents of torture with some individuals, which prompted two of them to kill him in retaliation for him, and they were tried before the Assiut court, so the first of them was sentenced to death and the second to life hard labor. 1932 that the policemen committed evils that were described by criminals among criminals. For more details, see: Maysoon Fayyad Tharb Al-Abadi, Ali Maher and his role In Egyptian politics, MA thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2005, p. 105
13. (D.K.W), Royal Court Files, Serial No. 725/311; Iraqi Royal Commission in Cairo July 4, 1933, Document No. 19; Abd al-Rahman al-Rafi'I, In the Aftermath of the Egyptian Revolution of 1919, 3rd edition, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1988, Part 2, p. 177; Jaafar Abbas Hamidi, Political Developments in Egypt in the Documents of the Iraqi Representations in Cairo 1930-1942, House of Wisdom, Baghdad, 2002, p. 125.
14. Abdel-Azim Ramadan, The Development of the National Movement in Egypt 1918-1936, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1999, p. 761.
15. Younan Labib Rizk, History of the Egyptian Ministries 1878-1953, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Historical Documents and Research Unit, Cairo, 1975, p. 362
16. .Al-Balagh Newspaper, Issue 3835, June 2, 193; The Arab Historian Magazine, Issue (36), 14, 1988, p. 95.
17. Quoting: Mohsen Muhammad, When the King Dies: Pages from the History of Egypt with Secret British and American Documents, Dar Al-Taawun for Printing and Publishing, Cairo, 1981, p. 15
18. .Abdel Azim Ramadan, Egypt before Abdel Nasser, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1995, p. 217.
19. Abd al-Khaliq Hassouna: An Egyptian politician, born in Cairo on October 28, 1898, graduated from the Khedivial Law School In 1929, was sent on a mission to Britain, and obtained a university degree from Cambridge University in 1925. After his return, he was appointed as an attache to the Ministry of Foreign Affairs in 1926, returned He went to Britain and obtained a master's degree from the same university In 1929. He accompanied Abd al-Fattah Yahya on a tour in the Balkans In 1939. He held the position of Undersecretary of the Ministry of Social Affairs in 1942. He was appointed Undersecretary of the Ministry of Foreign Affairs in 1948. He was appointed Minister of Education in the Ministry of Ali Maher In 1952. For more details, see
20. USNA,ConfidentialInformation,DOS774.521\2-453,US.POLAD,Trieste, Feb.4,1953.
21. Al-Ahram Newspaper, Issue 17949, December 25, 1934, p. 7
22. .Sami Cross, Memories of a Sami Cross, p. 174.

23. Al-Difaa Newspaper, Issue 1679, November 17, 1940, p. 5.
24. The Abyssinian crisis developed when Italy moved its forces from Eritrea against Abyssinia on November 2, 1935. The Egyptian public opinion was sympathetic to the Abyssinians, although Egypt was not a member of the League of Nations, but It accepted to participate in the sanctions Imposed on Italy, on the basis of Abyssinia has been a member of the International Organization since 1925, and the strange thing Is that Abyssinia's accession to the League was an Italian Initiative, because it hindered the expected British control over it, while Britain, on its part, protested that Abyssinia was so barbaric that it was not allowed to join the League. The civilized organization in Geneva, and both Britain and France recognized Abyssinia as an area of Italian interests, in exchange for Italy condoning French influence in North Africa and British influence In Egypt. For more details, see: Brother Taylor, The Origins of World War II, translated by: Mustafa Kamal Khamis, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1990, p. 111; Al-Ahram Newspaper, Issue 18288, November 8, 1935; Ragab Haraz, Italian Expansion in East Africa and the Establishment of the Colonies of Eritrea and Somalia, Cairo, 1960, p. 53.
25. Sami Salib, Memories of Salib, p. 175.
26. (D.K.W.) Royal Court Files, Serial 725/113, Iraqi Royal Commission in Cairo, September 13, 1933, Document No. 24, p. 125.
27. Al Musawwar Newspaper, Issue 837, November 25, 1940, p. 4.
28. The absence of Ismail Sidqi abroad left a negative impact on the ministry, and opened the way for the palace to interfere in it's affairs in a blatant manner. Otherwise, if he was present in Cairo, things would have gone In a different way. Examples of palace interference include the exorbitant expenses that were spent on the yacht. Royal, and the financial funds allocated for the establishment of the Great Hall in the Egyptian University, despite the global financial crisis. For more details, see: Muhammad Diaa al-Din al-Rayyis, The Constitution, Independence, and the National Revolution 1935, Al-Shaab Publications, 1975, p. 179.
29. Marwa Salman Hassan, Muhammad Hussein Heikal and his role in Egyptian politics until 1956, MA thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2017, p. 164.
30. Percy Lorraine: A British politician, born In 1880, in London, completed his education at Dayton School, graduated from Oxford University, participated in the Boer War 1899-1902, entered the diplomatic service in 1904, participated In the Peace Conference in 1919, and was appointed Minister Plenipotentiary in Persia between the years (1912-1926), then Minister Plenipotentiary in Greece for the period (1926-1929), and a high commissioner in Egypt In 1929, and he was appointed ambassador to Turkey. For more details see:
31. The New Encyclopedia Britannica, Vol.2, p.88.
32. Miles Lampson: British politician, born In 1880, entered the diplomatic corps in 1903, then was appointed secretary of his country's mission to Japan in 1906, then secretary to the British Embassy in Tokyo 1908_1910, then in

Sofia 1911, secretary in Beijing 1916, and minister plenipotentiary in China 1926, then appointed High Commissioner in Cairo 1934, his role In the Egyptian-British negotiations with the 1936 Treaty, then appointed Royal Adviser in 1941, and granted the rank of Lordship 1943, appointed Resident Minister in Southeast Asia, then appointed to the House of Lords. For more details see:

33. The New Encyclopedia Britannica, vol15, 1970, p.1134.
34. Sami Abu Al-Nour, The Role of the Palace In Political Life in Egypt 1922_1936, 2nd edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 1996, p. 177; Muhammad Ahmed Farghali, I lived my life among these, Al-Ahram Commercial Press, Cairo, 1984, p. 54
35. .Abd al-Fattah Yahya: An Egyptian politician born in Alexandria. His father, Ahmed Yahya, was one of the senior statesmen, and a prominent supporter of the Wafd Party since Its founding. He studied law and fluctuated in the functions of law. He joined the People's Party in 1930 and was elected as its representative, then he was appointed Minister of the Haqqaniyyah In Ismail Sidqi's ministry, and he resigned from it In January 1933, following the torture scandals, including the Badari incident. He assumed the premiership on September 27, 1933, and during his reign, he enacted the special tradition that requires ministers to take the oath of allegiance to the king and the homeland. For more details, see: Alaa Jaber Taher Qais al-Nasrallah, Muhammad Mahmoud Pasha and his political role in Egypt (1878-1941), master's thesis (unpublished), College of Arts, Dhi Qar University, 2016, p. 121.
36. People's Party: A political party, founded by Ismail Sidqi In November 1930, to support his ministry, and that party was a supporter of the palace, and when he lost his position as prime minister, he also lost the position of party leadership, and Muhammad Helmy, who was a member of the Union Party, became Its president when it united The two parties are under his leadership. For more details, see: Joan Fustri King, A Dictionary of Egypt's History from the Arab Conquest to the End of the Sadat Era, translated by: Othman Ali Al-Shahawi, reviewed by Asim Al-Desouki, (D.M), 2003, p. 355.
37. Ahmed Zakaria Al Shalaq, previous source, p. 388.
38. (D.K.W), Royal Court Files, Serial No. 257/311, Iraqi Royal Commission in Cairo, January 4, 1933, Document No. 24, p. 251; Jaafar Abbas Hamidi, previous source, p. 140
39. .Marcel Colomb, The Development of Egypt 1924_1950, translated by: Zuhair Al-Shayeb, presented by: Ahmed Abdel-Rahim Mustafa, (Dr. T), (Dr. M), p. 72; Jaafar Abbas Hamidi, previous source, p. 191.
40. King Fouad wanted the ministers to take an oath of his own In his hands, in which the king takes precedence over the homeland in that the constitution gives precedence to the homeland over the king in its formulas of the constitutional oath, so a decree was issued on January 27, 1934, Its first article stipulates that before the ministers assume their work They swear an oath, loyalty, and fidelity to the king and the country, and to be obedient to the laws of the country, and to perform their deeds with integrity and honesty. For

more details, see: Jaafar Abbas Hamidi, previous source, p. 146; Muhammad Diaa al-Din al-Rayyis, The Constitution, Independence, and the National Revolution 1935, People's Publications, 1975, p. 183

41. .Sami Abu Al-Nour, The Role of the Palace In Political Life, p. 179; Ahmed Zakaria Al Shalaq, previous source, p. 389.
42. Sir Lee Stack (1868_1924): Lee Oliver FitzMaurice Stack, a British politician and one of the British defense employees, worked in India, then on the staff of the British High Commissioner on the island of Crete In 1899, entered the Egyptian army and was appointed as a delegate to the government of Sudan, then director of intelligence In 1918, then Sardar of the Egyptian army and Governor-General of Sudan for the period (1917_1919), he was assassinated on November 19, 1924, during the reign of Saad Zaghloul's ministry when he was returning from a library in the Ministry of War near the headquarters of Qasr al-Aini in Cairo, he was shot by a group of elements The patriotism supported by the Abdel Fattah Inayat Association, and as a result of the Incident, Britain presented several demands, including: the unity of the Egyptian army and a fine of half a million pounds to the British government, and Saad Zaghloul's resignation was submitted on the impact of those demands, and their failure to implement them, and the Ministry of Ahmed Zayour took over the reins of power, which was accepted All demands made by the British government. For more details, see: Abdel-Azim Ramadan, The Position of the Egyptian Army in the 1919 Revolution, Al-Seyassah Al-Dawlia Magazine, Cairo, Issue (31), January 1973, pp. 107_108; Diaa al-Din Hassan al-Qadi, Encyclopedia of the History of Port Said, 1st Edition, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 2015, Part 2, p. 35;
43. The New Encycolpedia Britannica, vol.13, p.114.
44. Khalaf Abdel-Azim Al-Miri, The Egyptian Al-Waqae'a Channel, the date of entry to the channel's website, June 25, 2022.
45. Sami Cross, Memories of a Sami Cross, p. 181 .Abd al-Rahman al-Rafi'I, In the Aftermath of the Revolution, Part 1, pg. 188_189
46. .The Egyptian government was importing horses from Argentina to meet the needs of the army, which was the prerogative of the Ministry of War. The mechanism that was based on importing those horses was wholesale, and the price of one horse varied in value, and it was customary for every new batch of horses to be received by senior officers. The army chooses one or two horses, and pays the price of the horse according to the unified price, and when Spex chooses two horses to buy, and it was found that the minister did not agree to his behavior, so that incident was the reason for the dispute between the minister and the inspector general in the Egyptian army. By sending the two horses to Sphinx, the case was resolved by mutual consent. For more details, see: Sami Cross, Memories of a Sami Cross, p. 184
47. .The reasons for the misunderstanding between Abd al-Fattah Yahya, the Prime Minister and the High Commissioner, are due to the fact that there was great fear on the part of Britain regarding the possibility of the sudden death of King Fuad, and that Zaki al-Ibrashi, the headmaster of the royal family, who

had enmity with the British side, had to perform some maneuvers that Lead to more obstacles in front of British policy In Egypt, and the House of the High Commissioner had vital demands, including knowledge of the Trusteeship Council, which consisted of three people: Prince Muhammad Ali Tawfiq Ibn Khedive Tawfiq, Tawfiq Nasim Pasha, and Sheikh Al-Maraghi, Sheikh of Al-Azhar, and it was not a ministry The British Foreign Ministry determines the work and actions of the Acting High Commissioner, and Peterson, the Acting High Commissioner, started seeking to meet Abdel Fattah Yahya to find out the names of the guardians, but the Prime Minister refrained from what was a cause for Peterson's discontent with the ministry and his insistence on its resignation, and that Is what happened, as he left the formation The new ministry, Muhammad Tawfiq Nasim. For more details, see:

48. Jaafar Abbas Hamidi, the previous source, p. 173, Muhammad Shafiq Ghorbal, The History of the Egyptian-British Negotiations 1882-1936, 1st Edition, Al-Nahda Al-Masria Bookshop, Cairo, 1952, p. 264.
49. Lampson_Simon, May, 12, 1934, No.P. 43.
50. Abdel-Azim Ramadan, The Egyptian Army in Politics, 1982_1936 Historical Study, The Egyptian General Book Organization, 1977, p. 315; Musawwar Newspaper, Issue (410), August 19, 1934
51. .Tayseer Abu Arjah, Mokattam Newspaper of the British Occupation In Egypt, the Egyptian General Book Organization, 1997, p. 307
52. .Sami Cross, Memories of Sami Cross, p. 211; Al-Musawwar Newspaper, Issue (417), October 7, 1934, p. 4.
53. Hafez Ramadan: An Egyptian politician, born in Cairo in 1881, graduated from the Faculty of Law In 1904, worked as a lawyer, published Al-Liwaa Al-Masry newspaper in 1921, was appointed head of the National Party in 1926, then Minister of Social Affairs in 1947, died In 1955. More For details, see: Khair al-Din al-Zarkali, Al-Alam, Dictionary and Biographies of the Most Famous Arab, Arabist, and Orientalist Men and Women, Dar al-Ilm for Millions, Beirut, 1999, Part 6, p. 78
54. .The National Party: The party was established for the first time on October 22, 1907 in Alexandria, headed by Mustafa Kamel. To be the mouthpiece of the party, which called for a demand for the constitution, and the most dangerous in the West after the authorities to secret work, and among the most famous founder of the party was Muhammad Farid, who was famous for giving speeches and calling for the government to reform, and not to rely on the English, and his speech was before the general assembly of the party in 1912, whichh led to The Egyptian government arrested him and sentenced him to one year In prison with hard labor, whichh led to his leaving the country. For more details, see: Yonan Labib Rizk, The Egyptian Parties Before the July 1952 Revolution, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 1977, pp. 20_82.
55. Quoted from: Musharafa Muhammad Ahmad al-Meligy, Abd al-Khaleq Tharwat and his role in Egyptian politics, the Egyptian General Book Authority, Cairo, 1989, p. 106.

56. Citing: Abdel-Azim Ramadan, The Development of the National Movement in Egypt 1918-1936, 3rd Edition, The Egyptian General Book Organization, Cairo, p. 320.
57. Defense Newspaper, Issue No. 2059, February 9, 1942, p. 3.
58. (D.K.W.) Royal Court Files Serial No. 729/311; Iraqi Royal Commission in Cairo, Document No. 31, April 8, 1934, Jaafar Abbas Hamidi, previous source, p. 173; Al Musawwar Newspaper, Issue 422, November 11, 1934, p. 3
59. .Minutes of the House of Representatives, the fifth session on April 27, 1934 Public Archives, Document No. B1768, statements of the Minister of War and Navy before the House of Representatives on May 7, 1934.
60. Quoted from: Abd al-Azim Ramadan, The Egyptian Army in Politics, pp. 227-228, Al-Musawwar Newspaper, No. 382, February 5, 1934, p. 3.
61. Quoted from: the same source, p. 3
62. .Quoted from: Abdul-Azim Ramadan, the previous source, p. 4.
63. Jad Taha, Britain and the Egyptian Army In the Light of British Documents, 2nd edition, Saeed Raafat Library, 1984, p. 105.
64. The same source, p. 105.